

البيان الختامي للمجمع السونهادوسي المقدس الثاني لكنيسة المشرق الآشورية

بأسم الأب والابن والروح القدس، الإله الواحد آمين

بهداية من الروح القدس، انعقد المجمع السونهادوسي لكنيسة المشرق الآشورية المقدسة الرسولية الجامعة برئاسة قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث صليوا الجاثليق البطريرك والرئيس الأعلى لكنيسة المشرق الآشورية في العالم، من 7 – 12 من شهر تشرين الثاني 2016 للرب، في كنيسة مار يوحنا المعمدان بمدينة عينكاوة في اربيل، إقليم كردستان في العراق، وهو الاجتماع الثاني برئاسة قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث.

أ. بداية، يتقدم المجمع المقدس بالشكر والامتنان الى الله الأب والابن الوحيد وللروح القدس الازلية، لانعقاد هذا الاجتماع باتفاق رعاة الكنيسة جميعاً تحت رئاسة قداسة البطريرك وبمشاركة جميع مطارنة وأساقفة كنيسة المشرق الآشورية.

جدير بالذكر ان نيافة الاسقف مار اسحق يوسف، اسقف نوهدرا وروسيا، قد تعذر عليه الحضور لاسباب صحية. الآباء الرعاة، اعضاء المجمع، يصلون ان يمنحه الرب الإله الصحة والعافية ليعود الى كرسيه قريباً، لكي يكمل مهامه الروحية.

ب. لقد بدأ المجمع السونهادوسي في يوم الاثنين 2016/11/7 في يوم تذكار القديس مار كيوركيس الشهيد، بقداس وصلاة وشكر للرب لرعايته ومنحه الإلهية، داعين الرب الى ان يهدي هذا الاجتماع ليعطي الأمل الى كنيسة المشرق وأبنائها الذين شاركوا في الصلاة من اجل كنيسة المشرق الآشورية، بمواظبة ودوام. لقد طرح رؤساء الكنيسة الاجلاء، وكأباء بالروح، امام المجمع، الكثير من القضايا المتعلقة بالحياة اليومية في ابرشياتهم وناقشوا معاً المواضيع المطروحة بروح أخوية مليئة بالحرص الرعوي نحو ابرشياتهم المنتشرة في كل أنحاء العالم وفي ظروف متغيرة من أبرشية الى أخرى.

ت. ناقش المجمع المقدس الظروف الصعبة التي يمر بها أبناء أمتنا الآشورية واخوتنا المسيحيين جميعاً في العراق، وطن أجدادنا ومهد أمتنا، في هذه الظروف التي يمر بها طيلة ثلاث عشرة سنة، والظروف العامة التي يمر بها أبناء الوطن. نصلي ان يعم السلام والامن عاجلاً على شعبنا، وعلى جميع ابناء الوطن، لكي يتخلص أبناؤه من دائرة القتال والصراعات، ويدخلوا مساراً تيّراً من التطور الانساني والروحي. نصلي من أجل حكومة العراق وبالاخص في سعيها لتحرير مدينة الموصل وكل مدن وقرى سهل نينوى، من سيطرة الارهابيين، أعداء الانسانية والخارجين عن النظام والقانون في بلد العراق. ليبارك الرب كل القوات في البلد والاقليم والتي يشارك فيها أبناء شعبنا الذين يبذلون جهوداً حثيثة لتحرير المناطق المحتلة.

ث. كذلك يقدم المجمع المقدس صلاة الى كافة أحزاب ومؤسسات وجمعيات أمتنا وأبناء شعبنا الذين يعملون من أجل وحدتنا القومية، وندعو الرب ان يعملوا معاً بروح وحدوية من أجل المصلحة العامة لأمتنا وشعبنا بدون أي تفرقة.

ج. كما يصلي المجمع المقدس من أجل سوريا التي تمرّ منذ أكثر من 5 سنوات، بأوضاع مريرة، أدت الى نزوح وهجرة الكثير من أبناء الوطن الى العالم. نقدم شكرنا الى الله من أجل تحرير أبناء أمتنا المختطفين في الثالث والعشرين من شهر شباط من العام الماضي.

أبناء امتنا الاشورية واجهوا الكثير من الظروف الصعبة والتي ادت الى تفريغ الكثير من قرانا في الخابور بسبب الارهاب. يصلي المجمع المقدس بان تتوقف الحرب على عجل وان تراعى الحياة الانسانية وتكون مصانة، وتعطى لها الاولوية في هذه الظروف الصعبة.

ح. يصلي المجمع المقدس، أيضا من اجل دولة لبنان حيث يقطن أبناء شعبنا فيه منذ سنوات. ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية هي خطوة لازدهار هذا البلد، وبالاخص لتوحيد أبنائه وآرائهم السياسية المختلفة فيه حيث يتواجد الكثير من أبناء شعبنا من سوريا والعراق الذين نزحوا الى لبنان ليكون مأوى أمناً لهم. نتقدم بالشكر الى الحكومة اللبنانية التي وفرت لهم هذا الملاذ الآمن.

خ. ناقش المجمع المقدس الظروف العامة لهجرة أبناء شعبنا من بلدان الشرق الاوسط الى الدول الغربية. لقد اثرت هذه الهجرة بشكل سلبي على مستقبل أمتنا من خلال اجبار هذا الشعب على ترك بلدانه التاريخية مما ادى الى اضعافه. لقد أصبح شعبنا في بلدان متعددة من الشرق الاوسط، مهجراً وبعيداً عن جذوره، الامر الذي يجعل من هويتنا كأمة، معرضة لخطر الانصهار والضياع في بلاد الغربية، ولهذا يدعو المجمع المقدس أبناء أمتنا المغتربين، حماية وحفظ هويتهم الاصلية الاولية، حتى لو حصلوا على مواطنة دولة جديدة.

د. يشدد المجمع المقدس على ضرورة الحفاظ على قوانين كنيسة المشرق الآشورية وبالاخص تراث آباء الكنيسة والتي وصلت الينا من زمن رسل المسيح المقدسين. هذا التراث، جزء لا يتجزأ من هوية كنيسة المشرق، ويقع على عاتق الرعاة والكهنة المحافظة على هذا التراث في ابرشياتهم وتعليمه للاجيال الجديدة.

ذ. يتوجب ايضاً تقوية التربية الروحية بين مؤمني الكنيسة المقدسة وتعظيمها، من قبل رعاة الكنيسة والكهنة الذين يرشدون المؤمنين الى الحياة المسيحية الحقّة، والحرص على مواعيد الصلوات الكنسية ومتابعة تطبيقها في ابرشياتهم، الى جانب طقوس الصوم والقوانين الكنسية الموضوعة لغرض منفعة المؤمنين كاعضاء في جسد المسيح، كلبنات حية في بناء الحياة الروحية التي اكتسبوها من مياه المعمودية المقدسة.

ر. كما ناقش المجمع المقدس ضرورة الحفاظ على أساس العائلة المسيحية المقدسة، المكونة من رجل وامرأة وأبناء، والذي هو رباط مقدس أسسه الخالق بنفسه كما ورد في الكتاب المقدس، حيث تعتبر العائلة أساساً للحياة الاجتماعية للبشرية. ومن خلال العائلة يتم بناء الحياة الروحية، لذا نشدد على ارسال الابناء للمشاركة في الفعاليات الكنسية ليتمكنوا من النمو في التربية المسيحية الحقيقية والمتينة.

ز. ونظراً لاهمية الشباب في الكنيسة، قرر المجمع المقدس رسامة أسقف مسؤول خاص بالقضايا العامة للشباب والذي يقوم بمهام اعداد برامج شباب الكنيسة في العالم، لانهم حاضر ومستقبل كنيستنا وامتنا المشرق، ونطلب من رعاة الكنيسة والكهنة، الاهتمام بالشباب في ابرشياتهم وكنائسهم.

س. يؤكد المجمع المقدس على مسيرة الحوار بين كنيسة المشرق الآشورية وبين الكنائس الرسولية الشقيقة في العالم. نحن حريصون على اتمام الوصية الالهية " كونوا واحداً" (يو 17: 21)، لانه من واجب جميع كنائسنا، تقديم شهادة موحدة للامل وخلص البشرية في العالم.

في الختام يتقدم المجمع المقدس بشكره وتقديره لحكومة اقليم كردستان العراق لحفاوة الاستقبال والتسهيلات المقدمة لعقد هذا المجمع المقدس.

نصلي الى الرب يسوع المسيح ان يعم الامن والسلام في الوطن وفي كافة الاوطان لكي تنعم البشرية بدوام السلام.

12 تشرين الثاني 2016.